

هل يجوز التفضيل بين الصحابة؟ وهل كان موجودا في زمن النبي ﷺ؟ | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

هل يفضل بين الصحابة او نقول لا نفضل بين الصحابة؟ يعني عندنا قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض دل على التفضيل لو لم تأتي هذه الآية وتأتي النصوص لما جاز ان نفضل. الان نقول نفضل اي نبي على اي نبي. لكن جاءت الدالة على التفضيل -

[00:00:00](#)

كذلك الحج فيما يتعلق بالصحابة. جاءت الدالة على ان بعضهم افضل من بعض بلا شك وافضل الصحابة باتفاق اهل السنة والجماعة هو ابو بكر ثم عمر والذي عليه المحققون من اهل السنة والجماعة حتى صار فيما بعد اجماعا - [00:00:15](#)

ان الذي بعد عمر هو عثمان ثم علي من اهل العلم من يقول افضل الصحابة ابو بكر ثم عمر لا نقاش لكن يقول ثم علي ثم عثمان بهذا الترتيب لكننا سيأتينا ان شاء الله بيانه في بقية اثر السفیان - [00:00:31](#)

هذا التفضيل كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن عمر كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان - [00:00:48](#)

ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاول بينهم. هؤلاء الثلاثة ثبوت فضيلتهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مما لا شك فيه ولا تردد الاثر الذي بعده كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وهذا في البخاري - [00:00:58](#)

في الطبراني بسند جيد فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يقر هذا التفضيل ولا شك ان هذا التفضيل - [00:01:17](#)

لهؤلاء رضي الله عنهم ثابت علي رضي الله عنه دل دلت نصوص اخرى على انه الرابع ومن اظهرها قوله صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين اما دينا بعدي - [00:01:30](#)

مع قوله خلافة النبوة ثلاثون سنة وثلاثون سنة لا تتم الا بعلي رضي الله عنه ودل على انه رضي الله عنه هو الرابع. والدليل على انه هو الرابع انه بعد ان قتل عثمان رضي الله عنه - [00:01:43](#)

اتفق الصحابة على مبايعته تحديدا بايعوه رضي الله عنه لانه افضل الموجودين بعد ان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه الجميع الحديث الذي بعده الخبر الذي بعده في البخاري ايضا - [00:01:57](#)

وهو بالغ الاهمية وفيه دلالة على ان عليا يربي اصحاب ابناءه وكذلك اصحابه. على التأدب مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عكس ما تقول الراضة محمد بن حنفية هذا محمد بن علي هو اخو الحسن والحسين لكن امه من بني حنفية من السبي فنسب اليه واشتهر له محمد بن علي بن ابي طالب - [00:02:13](#)

قال قلت اي الناس خير؟ في البخاري انه قال يا بني الا تدري خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر قلت ثم من؟ قال ثم عمر. الشاهد هنا - [00:02:34](#)

ثم خشيت ان يقول عثمان فقلت ثم انت لماذا خشي محمد ان يقول ان ثالث عثمان؟ لان ادب وادب ابناءه على احترام عثمان فالابن من حبه لابيّه خشي ان يقول هذا فقال قلت ثم انت يعني حتى يقول ثم انت بعد عمر - [00:02:46](#)

فقال على سبيل التواضع ما انا الا رجل من المسلمين ولا شك ان الافضل كما قلنا بعد عمر هو عثمان ثم علي رضي الله عنه الجميع
سفيان رحمه الله والثوري - [00:03:06](#)

يقول من زعم ان علي رضي الله عنه كان احق بالولاية منهما يعني من ابي بكر وعمر وقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار. قال
وما اراه يرتفع له مع هذا عمل من السماء - [00:03:20](#)

لماذا؟ لانهم اتفقوا على بيعه ابي بكر ثم بيعة عمر ثم بيعة عثمان من اجترأ وخطاهم وقال ان الاولى بالبيعة هو علي وقد جاء ضلالة
مبيناً بلا شك الصحابة رضي الله عنهم يقول الله تعالى فيهم كنتم خير امة - [00:03:33](#)

والله يقول ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين سبيل المؤمنين ان الصحابة رضي الله عنهم اتفقوا
على ابي بكر ثم على عمر ثم على عثمان ثم على علي. فمن قال ان عليا اولى كما تقول الرافضة فلا شك انه قد ظل. ولهذا يقول
سفيان رحمه الله تعالى ما اراه يرتفع له مع هذا عملي - [00:03:51](#)

مع بدعته الى السماء لا يرتفع له عمل. اما قوله رحمه الله الخلفاء خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز ومراده ان
عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى لما كان في العهد على ما هو عليه فانه يعد في الخلفاء الراشدين - [00:04:10](#)

الصحيح ان الخلفاء الراشدين هم الاربعة كما قال صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة. عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
من خلفاء العدل بلا شك ومن الفقهاء لكن لا شك ان معاوية افضل منه - [00:04:27](#)

معاوية الصحابي ايضا معاوية لا يستطيع احد ان يتهمه بظلم بحيث يقال ان عمر اعدل منه معاذ الله بل على العكس معاوية رضي
الله عنه تحمل كثيرا جدا مما سمعه - [00:04:43](#)

من اه في وقته وكان مضرب المثل رحمه الله رضي الله عنه فالقول بان عمر خليفة راشد خامس غير صحيح بل هو خليفة من خلفاء
العدل وافضل منه معاوية رضي الله تعالى عن الجميع - [00:04:54](#)